



تَظْمِيرُ الْقَاعِدَةِ فِي مِلَادِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ

فرنسا... أمُ الخبائثِ.

الحمد لله ربَّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٩٩-١٠٠].

قبل عدة سنوات شنت فرنسا حرباً شعواءً على بناتنا المحجبات، وهاهي اليوم تحشد طاقاتها وتستتفر كل مؤسساتها وتُنظِّم صفوفها لخوض حرب جديدة سافرة على أخواتنا المنتقبات.

يرتكب الفرنسيون كل هذه المظالم في الوقت الذي نجد فيه نساءهم يتدفقن على بلادنا ويملأن شواطئنا وشوارعنا وهن كاسيات عاريات في تحد سافر لمشاعر المسلمين واستهزاء واضح بتعاليم دينهم الإسلامي وبأعرافهم وتقاليدهم .

وهذا - لعمر الله - هو عين التطرف والعنصرية وأجلى صور الإرهاب الديني والتحريض على الكراهية .

ولا شك أن إخواننا المسلمين في فرنسا خاصة وفي أوروبا عامة يشعرون بقلق متزايد إزاء ممارسات سياسة فرنسا وقادتها وتحرشاتهم بهم .

فالبارحة الحجاب واليوم النقاب وغدا ربما ستمتد أيديهم الآثمة إلى ركن الصلاة أو الصيام أو الحج .

ونحن متيقنون أنّ هذه العداوة المتأجّجة في صدور الساسة الفرنسيين على الإسلام وأهله ستستمر، بل سيتسع نطاقها وستتوَّع أشكالها، ولذلك ندعو المسلمين جميعاً إلى مواجهة هذه العداوة بعبادة أشد منها، ومقابلة حرص فرنسا على فتنة المؤمنين والمؤمنات عن دينهم، بحرص أعظم منه على التمسك بتعاليم شريعتهم الإسلامية، صغيرها وكبيرها، واجبها ومستحبها .

أما نحن - المجاهدون في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي - فقد عاهدنا الله على أن لا نسكت على هذه الاستفزازات والمظالم، وسننتقم لأعراض بناتنا وأخواتنا من فرنسا ومن مصالحها بكل وسيلة تحت أيدينا وفي كل مكان تيسر لنا الوصول إليه متى وانتنا الفرصة لذلك، حتى تكف فرنسا عن ظلمها ورعونتها وتنتهي عن عدوانها واصلها ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: من الآية ٢٢٧].

أبو مصعب عبد الودود

أمير تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

الأحد، ٠٥ رجب، ١٤٣٠ هـ الموافق لـ: ٢٨/٠٦/٢٠٠٩ م.